(81) تكن السورة تنتشر بمجرد نزولها بأمر النبي (1) (صلّى ا عليه وآله وسلّم) بين المسلمين وتقرأ في بيوتهم ؟ الحديث الثاني عشر : من روايات الشيخ الكشي ، وسيأتي الكلام عنها بصورة عامة . الحديث الثالث عشر : سنده غير قويّ كما يتّضح ذلك لمن راجعه ، ثمّ إنّ الشيخ النعماني نفسه قد روى حديثين آخرين : أحدهما : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أيضاً ، قال : " كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة ، وقد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما أنزل " (2) . والثاني منهما : عن أبي عبدا الصادق (عليه السلام) ، قال : " كأنّي بشيعة علي في أيديهم المثاني يعلّمون القرآن " (3) . وهذان الحديثان يعارضان الحديث المذكور . وأوضح من ذلك قول الإمام الباقر (عليه السلام) : " إذا قام القائم من آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن على أنزله ا عزّ وجلّ ، فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم ، لأنّه يخالف فيه التأليف " (4) . وليتأمّل في قوله (عليه السلام) : " لأنّه يخالف فيه التأليف " فإنّه يفيد فيما

---

(1) نصّ على هذا أكابر الطائفة ، منهم العلامة الحلّي في كتابة نهاية الوصول ، وقد تقدمت عبارته في الفصل الثاني من الكتاب . (2) الغيبة للنعماني : 317 . (3) الغيبة للنعماني : 318 . (4) روضة الواعظين : 265 ، الإرشاد للشيخ المفيد : 365 .